

أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ثم الحمد لله الحمد نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله خير نبي اجتباه وهدى ورحمة للعالمين أرسله ، أرسله ربنا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ولو كره المشركون ولو كره من كره.

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ، والله نحن ذاهبون إلى دار لا ينجو فيها إلا المتقون من كثرت حسناته على سيئاته نجا ومن كانت سيئاته هي الأكثر فأمره مردود إلى الله سبحانه وتعالى فاستبقوا الخيرات فإنكم ملاقوا أعمالكم ثم استفتح بالذي هو خير يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ

الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: 110]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم وليفقهونهم ويعظونهم ويأمرهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعجلنهم العقوبة)) [الطبراني وابن عساكر وابن راهويه]

هذه هي الخطبة الرابعة والأخيرة في سلسلة رمضان 1430 هـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان عنوان الخطبة في الأسبوع الأول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم تحدثنا في الخطبتين عن صفات

خطبة الجمعة : 18/9/2009 ((سلسلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)) الشيخ الطبيب محمد خير الشعال

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخطبة اليوم الخطبة العملية وهي النتيجة العملية لهذه الخطب عنوان
خطبة اليوم :

((أساليب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))

نقدم لكم أيها الأخوة أساليب عملية بإمكانكم أن تختاروا منها مع ما يتناسب في المكان الذي أنتم فيه مع عملكم الذي تمارسونه مع وضعكم الذي تعيشون به تختارون من هذه الأساليب ما شئتم ولعلكم تتبعون أساليب أخرى شبيهة بهذه الأساليب ولعلها أن تكون أحسن من هذه الأساليب إذ الأسلوب ليس الغاية وليس هدفا بل هو وسيلة للوصول إلى الهدف .

الهدف والنتيجة العملية من هذه الخطب ونتيجة شهر رمضان وقد مضى شهر رمضان :

أن نتحرك جميعا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذ رآنا الله تعالى متحركين باتجاه تبليغ أوامره للناس سيتغير وضعنا جميعا أما إذا بقيت جالسا بغير حراك أما إذا بقيت على ما أنت عليه لا تريد أن تغير ولا تريد أن تبدل فأنا أخاف أن يكون حضورك في خطبة الجمعة مجرد إضاعة وقت أو ملء فراغ ولئن فعلت وتحركت في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نالتك دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ((نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ قُرْبَ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ)) [الترمذي]

﴿ الأسلوب الأول من أساليب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

سهرة أسرية

أسرة دمشقية مؤلفة من أب وأم وخمسة أولاد اعتادت الاجتماع كل يوم جمعة بعد صلاة المغرب بالمنزل أو في منتزه جميل اقتنى الأب كتاب رياض الصالحين وهو كتاب صغير في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقد أنكم جميعا تعلموه أو تملكون نسخ منه يقرأ على أولاده صحيفة أو صحيفتين وربما قرأت الأم حيناً وربما قرأ واحد من الأولاد ويشرح الأب الكلمات الصعبة ويعلق الأب تعليقا لطيفا ويتدارس مع أفراد الأسرة ماذا يمكن أن يفيدوا من هذه الأحاديث ثم يتحادثون في مشاكل أسرهم

خطبة الجمعة : 18/9/2009 ((سلسلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)) الشيخ الطبيب محمد خير الشعال

الخاصة هذا أسلوب من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأعتقد أنه بسيط جدا وبإمكان كل منا أن يطبقه على الغالب.

يا أيها الأخوة لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أول آية اقرأ مباشرة ذهب إلى زوجته وقال يا خديجة الأمر كذا وكذا وآمنت خديجة ثم حدث بذلك سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان صغيرا وقد كفله في بيته طفل صغير قال يا علي الأمر كذا وكذا ... آمن علي ، ثم حدث أولاده آمن الأولاد ثم حدث مولاه زيد بن حارثة أيضا كان داخل البيت يا فآمن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسرت به بسبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما بلغته دعوة الإسلام ذهب مباشرة إلى زوجته أم رومان بنت عامر دعاها إلى هذا الدين أسلمت ثم إلى ابنته أسماء وزوجها الزبير بن العوام فأسلما ثم إلى ابنته أم كلثوم وزوجها طلحة ابن عبيد الله فأسلما ثم عائشة قد كانت فتاة صغيرة ودعى أبناءه الذكور لكنهم لم يسلموا ولا يزال يدعوهم ويدعوهم حتى أسلموا بعد الهجرة ثلاثة عشرة سنة يدعوهم ويأمرهم يحضرون معه بالسهرة وليسوا مؤمنين بعد ثلاث عشرة سنة أسلموا ومثلهم أبوه أسلم يوم الفتح بعد ثلاث وعشرين سنة يحدث والده بهذا الخير ولم يؤمن إلا بعد ثلاث وعشرين سنة هذه هي أسرة سيدنا أبو بكر وهذا هو سيدنا عمر رضي الله عنه ربى لنا في سهرات أسرية فيها أمر بالمعروف ونهي عن المنكر ربى ابنه عبد الله بن عمر فكان عالما كأبيه وربى ابنته حفصة بنت عمر حتى صارت زوجة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و أم للمسلمين وهذا هو سيدنا عمر بن العاص ربى لنا عبد الله بن عمر بن العاص هذا العباس بن عبد المطلب ربى عبد الله بن العباس وهذا الزبير بن العوام ربى عبد الله ابن الزبير وهذا علي بن أبي طالب ربى لنا سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين ترى هل بإمكانك أن تربى لنا أبناء صالحين كمثلك بل أحسن منك من خلال سهراتك الأسرية التي فيها أمر بالمعروف ونهي عن المنكر أو أنك مشغول عن أبنائك بالطعام و بالشراب وجمع المال وبالسهرات خارج البيت لئن فعلت سيخرج أولادك عنك وسيخرجون عنا وسيبتعدون عن دينهم وعن شرعهم أول أسلوب من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سهرة أسرية

الأسلوب الثاني:

اجتماع عائلي

رتبت عائلة كبيرة اجتماع عائلي شهريا يضم رجالات العائلة في بيت كبير أوقفه أجدادهم لاجتماع العائلة ومناسباتها وهذه العائلة إذا اجتمع رجالها على رأس الشهر واطمنوا على أحوالهم الاجتماعية والصحية قام واحد منهم ليتحدث معهم في موضوع يأمر فيه بخير أو ينهى فيه عن منكر وربما دعوا بعض من علماء هذه البلدة فألقى عليهم موعظة لطيفة أو أجاب على تساؤلاتهم الفقهية والشرعية.

اجتماع العائلة أسلوب من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي مثل هذا الاجتماع العائلي أيها الأخوة خير كبير فحينئذ أمر بمعروف ونهي عن منكر وحينئذ أخر صلة للأرحام وحينئذ مساعدة محتاج وحينئذ توادد وتراحم وحينئذ إصلاح بين متخاصمين وفيه تنزل رحمة الله تعالى لأن الله تعالى قال كما في الحديث القدسي : ((قَالَ اللَّهُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّئْتُه)) [الترمذي]

واحدة من الأسر الدمشقية التي تقوم باجتماع عائلي شهري أنشأت صندوق للصدقات والزكاة عليه ثلاثة أمناء من كبار رجالها و ثقاهم يشرف هذا الصندوق على الوصفات الطبية والعلاجات الصحية لكل أفراد العائلة المحتاجين فكل من تقدم بوصفة طبية من أفرادهم قدموا له ثمن الدواء مع العلاج الطبي من صندوق العائلة المالي وفي أسرة أخرى تجاوزوا هذا الأمر إلى أمر أكبر فبعد أن جمعوا في صندوقهم مبلغ مناسب اشتروا قطعة أرض في أطراف المدينة و أنشأوا عليها بنائين في كل منهما شقق سكنية صغيرة تناسب عروسين ثم قدموا هذه الشقق لفقراء شباب العائلة الذين وصلوا لسن الزواج ولا قدرة لهم على تأمين مكان للسكن.

الاجتماع العائلي أسلوب جيد جدا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أرجوك وأنت جالس فكر أن تتحرك كيف ستتحرك إذا خرجت إذا لم تحرك ما أفدنا شي من خطب الجمعة ضاع الوقت إذا لم

خطبة الجمعة : 18/9/2009 ((سلسلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)) الشيخ الطبيب محمد خير الشعال

تتحرك ما أفدنا شيء من رمضان سيذهب رمضان بعد غد ونعود إلى ما كنا عليه لكن إذا بدأت تفكر أن تتحرك سيحدث شيء كبير جدا يسرك ويسر كل الصالحين .

الأسلوب الأول سهرة أسرية والثاني اجتماع عائلي

✻ الأسلوب الثالث :

غداء عمل

لا يحسن خالد الحديث في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى الآن مع العلم أنه تاجر ماهر مشهود له بالخبرة التجارية والسمعة الحسنة والصلوات الاجتماعية الواسعة ومن جملة نشاطاته التجارية أنه يكرر بين الحين والآخر دعوة مجموعة من أصدقائه التجار أو زبائنه المعتدين أو موظفيه المجتهدين أو غيرهم يدعوهم إلى غداء أو عشاء يدعوهم بين الحين والآخر ، رأى خالد الأمر مناسب لدعوة واحد من الدعاة المشهود له بالعلم والصلاح إلى هذه الدعوة ليقوم بعد انتهاء الغداء أو العشاء بتبليغ الحاضرين كلام الله ورسوله فتحول الغداء والعشاء إلى غداء علم وعمل وهذا أسلوب من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

✻ الأسلوب الرابع:

منتديات الانترنت

فبعض شبابنا وبناتنا الذين يطيلون الجلوس على شاشات الانترنت لو استخدموا منتديات الانترنت للتواصل مع اضرابهم وتبليغ الشباب أمثالهم كلمة الخير أو تذكيرهم بالبر والإحسان ، لو فعلوا ذلك لكانوا قد عملوا في مضمار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأني لأسمع عن شباب اهتموا إلى طريق الخير على أيدي من ذكرهم وأمرهم ونهاتهم عبر شاشات الانترنت وإني لأسمع عن شاب اهتمدى على يده عشرات من الناس بهذه الطريقة فلماذا لا تكون أنت واحد من هؤلاء المبلغين عن الله تعالى وأوامره ليكتب على يديك هداية الناس

خطبة الجمعة : 18/9/2009 ((سلسلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)) الشيخ الطبيب محمد خير الشعال

قال سول الله صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ...)) [مسلم].

هذا هو الأسلوب الرابع

﴿ الأسلوب الخامس وهو قبل الأخير :

رسائل ال SMS

فتاة جاوزت العشرين ميسورة الحال تتواصل مع صديقاتها عبر برنامج مرتب من خلال رسائل الهاتف المحمول مستخدمة الرسائل في النصح والدعوة إلى الله و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و فرق كبير يا شباب ويا أيها الأخوة والأخوات بين من يرسل الرسائل فيها كلام ماجن ومقطع صوتي سيء العبارات وبين من يرسل رسالة فيها دعوة إلى الحق وتذكير بخير فرق كبير بين من كانت رسائله لهُو ولعب وسخرية وبين من كان يمزج في الرسائل بين الجد وبين اللهو المباح حين وبين من كان يجمع فيها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيناً والطرفة المؤدية حيناً آخر .

رسائل الجهاز المحمول من الممكن أن تتحول إلى أسلوب من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

﴿ الأسلوب السادس والأخير:

دورة علوم شرعية

يعمل سبعون موظف في شركة أقامت قاعة للمحاضرات تستقدم الشركة ضمن برنامج تطوير العمال لديها مدرسي اللغة الانجليزية لإقامة دورات اللغة للعمال حيناً ومدرري البرمجة اللغوية العصبية لإقامة الدورات حيناً ثاني ودعاة إلى الله مؤذون لهم بالتدريس بإقامة دورات للعلوم الشرعية حيناً ثالث وهذا أسلوب من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

يا أيها الأخوة هذه أساليب ستة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذكرتها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر وإلا فهناك عشرات وعشرات بل مئات ومئات الأساليب للأمر بالمعروف والنهي عن

خطبة الجمعة : 18/9/2009 ((سلسلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)) الشيخ الطبيب محمد خير الشعال

المنكر فتوزيع الشريط الإسلامي أسلوب وعرض البرامج النافعة على شاشات العرض في المحلات التجارية والأسواق التجارية بدل من عرض الرقصات والأغاني الماجنة أسلوب ورعاية برامج إذاعية كريمة تبث الخير بين الناس أسلوب وتقديم كتب مفيدة عليها بطاقات الدعوة في حفلة عرسك أو عرس ابنك أو في حفلات مشابحة أسلوب وهكذا توجد عشرات وعشرات الأساليب إذا أردت أن تتحرك يوجد أسلوب لكن المشكلة إذا بقيت جالسا وقلت هذا الكلام ا يعنيني أبدا ليس لهم الأسلوب أيها الأخوة المهم الهدف المهم أيها الأخوة أن نخلص إلى نتيجة عملية من هذه الخطب جميعها وهي إعداد السلسلة أصلا أن نتحرك جميعا باتجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن نتحول جميعا إلى مبلغين عن الله تعالى أوامره دالين على الخير وكل منا حسب إمكانياته وأريد منك أن توقع نفسك في حرج أو أن لا تشعر بأن هناك ضيق عليك إذا كنت تجد في أسلوب عين حرج فانظر في أسلوب آخر ولن تعدم أسلوبا مناسباً ترتاح فيه ويرتاح فيه من حولك في أن تبلغهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه هي النتيجة العملية لرمضان 1430 هـ لعل الله تعالى يشملنا جميعا برحمته ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ

أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71)﴾ [التوبة]

أقول قولي هذا واستغفر اله العظيم لي ولكم يا فوز المستغفرين

والحمد لله رب العالمين